صحفيون مصريون: لا أهلا ولا مرحبا بولي العهد السعودي ومكانه قفص الاتهام بمحكمة دولية

تقدم عدد كبير من الصحفيين المصريين بعريضة احتجاجية ضد زيارة ولي العهد السعودي المرتقبة إلى مصر، معتبرين ان زيارة محمد بن سلمان الى القاهرة غير مقبولة لأسباب إنسانية و مهنية ونقابية ووطنية.

وقال الصحفيون المصريون في عريضتهم "يدين الصحفيون المصريون الموقعون على هذا البيان استقبال ولي العهد السعودي محمد بن سلمان في مصر لعدة أسباب":

إنسانيا: أهدر النظام السعودي ويهدر القيم الإنسانية وفي مقدمتها الحق في الحياة سواء لمواطني بلاده أو للمصريين وغير المصريين العاملين في المملكة. فالسعودية بلد لا يحكمه القانون ولا يتمتع بنظام قضائي مستقل موثوق في إعماله مبادئ العدالة. بل يتستر بالإسلام والشريعة للعصف بالحريات والحقوق ولتبرير ارتكاب الفظاعات المنافية للحقوق الأساسية للإنسان. ويشجع أيضا على انتهاك هذه

القيم بدعم نظم مستبدة فاسدة في الإقليم وخارج الإقليم .

مهنيا: قتل الزميل الصحفي جمال خاشقجي وعلى هذا النحو البشع في قنصلية المملكة في إسطنبول في 2 تشرين الأول/ أكتوبر 2018 جريمة واضحة ومكتملة الأركان يتحملها النظام السعودي من الألف إلى الياء. والإصرار على إفلاته من المسؤولية ومعه الأسرة المالكة وبخاصة محمد بن سلمان تستوجب من الصحفيين في مصر وكافة أنحاء العالم إدانة هذا النظام وعلى رأسه الملك وولي عهده واعتبارهم على رأس قائمة أعداء حرية التعبير والصحافة في العالم. بل وفي تاريخ المهنة. وإذا كانت وسائل الإعلام والصحف في مصر تخضع للقيود الجائرة وللسيطرة البغيضة من سلطة لا تحترم بدورها الحريات و حقوق القراء والمشاهدين و أخلاقيات مهنة الصحافة، فإن بين الصحفيين المصريين العديد من الذين سيرفعون الصوت عاليا ضد كل هذه الانتهاكات ـ بل والجرائم ـ في السعودية ومصر وغيرهما.

نقابيا: لا يتصور أن يقوم المتهم الأول بالمسؤولية عن جريمة القتل البشع لزميل صحفي على هذا النحو ومحاولات التغطية عليها بزيارة مصر دون أن يرتفع صوت نقابة الصحفيين المصريين بما لها من تاريخ استنكارا واعتراضا. ويتمنى الصحفيون الموقعون أن يحذو مجلس النقابة حذو الموقف النقابي والمهني والإنساني المحترم لنقابة الصحفيين التونسيين. ويخشون أن يستمر هذا الصمت المدان جراء وقوع هذا الكيان المنوط به الدفاع عن الحريات والحقوق والتضامن من الزملاء الصحفيين في قبضة ذوي المصالح المناقضة لكل ما هو مهني ونقابي الموالين للطغاة أعداء الحريات و الشعوب.

وطنيا: لم تكن صدفة أو زلة لسان أن يشير الرئيس الأمريكي دونالد ترامب في دفاعه عن جرائم آل سعود وبخاصة محمد بن سلمان إلى أنه "لولا السعودية لكانت إسرائيل في ورطة كبيرة". وليس صدفة أن يدافع رئيس الحكومة الإسرائيلية مجرم الحرب ضد الفلسطينيين والعرب نيتانياهو عن محمد بن سلمان وجرائمه على هذا النحو. وليس بخاف جرائم السعودية وحلفائها باليمن حيث تسببت في موت طفل كل عشر دقائق وفق تقديرات الأمم المتحدة. كما أن المصريين لن ينسوا "تيران وصنافير" المغتصبة من النظام السعودي وقد ارتبطت زيارات ولي العهد لمصر بإهدار مصرية الجزيرتين مقابل حفنة من مال.

ولكل هذه الاعتبارات والأسباب ولأن ضمائر الإنسانية لا تحتمل الصمت على جرائم النظام السعودي وابن سلمان فإننا نقولها من القاهرة:

" لا أهلا ولا مرحبا بولي العهد السعودي في مصر ". ونقول له ولمستضيفيه: "مكان ابن سلمان أن يودع قفص الاتهام بمحكمة دولية .. لا هنا في القاهرة".